

الخصائص

لملازمته ليونس وأخذه عنه . ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر (محمد بن الحسن أبو بكر : قد أقررت فاسكت) (وذكر محمد بن حبيب أن دحندح دُوَيْدَةً صغيرة : يقال : هو أهون عليّ من دحندح) ومثل هذين الصوتين عندي قول الآخر : .
(إن الدقيق يلتوي بالجُذْبِجِ ... حتى يقولَ بطنُهُ جِجْ جِجْ) فهذا حكاية صوت بطنه .

وأمّا عِفْرِين فقد ذكر سيبويه فِعْلًا كَطِمْرٍ وَحِيدٍ . فكأنه أُلْحِقَ عِلَامَ الجمع كالْبِرَجين والفُتَكَرَين . إلا أن بينهما فرقا . وذلك أن هذا يقال فيه : الْبِرَحُونَ والفِتَكَرون ولم يسمع في عِفْرِين الواو . وجواب هذا أنه لم يسمع عِفْرِين في الرفع بالياء وإنما سُمِعَ في موضع الجرّ وهو قولهم : ليث عِفْرِين . فيجب أن يقال فيه في الرفع : هذا عِفْرِون . لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء لكان أشبه بأن يكون فيه النظر . فأما وهو في موضع الجر فلا يستنكر فيه الياء .